دور التنظيمات غير الحكومية فى زيادة التماسك المجتمعى وتقديم الخدمات لسكان المجاورات الحديثة

د/ محمود محمود عرفان (*)

د/ أحمد شفيق السكرى (*)

مقدمة :-

يعتبر فقدان الإحساس بالمجتمع من أهم المشاكل التى تواجه أخصائى تنمية المجتمع الحضرى ، وهذا الإحساس بالمجتمع المفقود Loss of Community ناتج عن عدم الترابط فى المجاورات والتشتت الجغرافى للأسرة ، والهجرة ، وتحرك الطبقات الاجتماعية بصورة سريعة ، وارتفاع معدل الجريمة ، وانتشار المخدرات ، وهناك من يعتقد أنه من خلال تنمية المجتمع وزيادة الترابط وزيادة الإحساس بالمجتمع فإن الطلب على المخدرات سوف يقل [1] كما أن معدل الجريمة والعنف فى المجتمع سوف يقل أيضاً .

إن التوجهات المعاصرة فى تنمية المجتمع الحضرى على وجه الخصوص تركز على إعادة العلاقات الاجتماعية حتى يمكن إيجاد الإحساس بالمجتمع أو المجتمعية Cmmunitarian.

لقد ساعدت الإختراعات الحديثة خاصة فى وسائل الإتصال على ضعف العلاقات القائمة على أساس التقارب المحلى فعلى سبيل المثال عادة ما يستخدم التليفون بكثرة فى حفظ الروابط العاطفية بعد أن كانت العلاقات

(*)مدرس بقسم تنمية المجتمع - كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة.

(*) أستاذ مساعد ورئيس قسم تنمية المجتمع - كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة.

(1) Harrlison W. David " Community Development" in Encyclopidia of Solial Work N. A. S. W. - N. Y.- 1995 p.p. 555 561. -

الطبيعية وقرب الجوار تقوم بدلاً منها فى هذه العملية .

لقد أصبح من الصعب فى المجتمعات التى تنشأ حديثاً إيجاد الإحساس بالمجتمع أو إقامة المجتمعية بسبب اختلاف البيئات الاجتماعية القادم منها سكان هذه المجتمعات مع سرعة التغير الذى يطرأ فى وسائل الحياة التكنولوجية ، واختلاف الروابط والصلات الطبيعبية بين الناس كما أن شكل تلك التغيرات لم يكن موحداً مع كل أفراد المجتمع أو ذات تأثير موحد ، وفى ظل هذه التغيرات التكنولوجية السريعة فى وسائل الحياة ، يتضمن المجتمع أنشطة متزايدة ووظائف متعددة تنطوى على مجموعة من التغيرات التكنولوجية الاجتماعية الظاهرة .

إن وظيفة الخدمة الاجتماعية فى الدول النامية قائمة على وظائف الرعاية الاجتماعية والمساهمة فى تغيير مسار المجتمع فى الإتجاه الأفضل وذلك من خلال التركيز على مشاركة المواطنين وتقديم الخدمات غير المباشرة مثل الحماية وإقامة مؤسسات تنمية المجتمع التى تتعامل مع مشاكل الجماهير .

لقد ركزت الوظائف التنموية للخدمة الاجتماعية على الإهتمام بالرقعة الجغرافية أو المجتمع المحلى . ومن ثم فإن الخدمة الاجتماعية تشارك المهن الأخرى فى منظمات الرعاية التنموية المختلفة وفى إحداث التغيير المرغوب وتقديم أفضل الأمثلة للتكامل فى إحداث تنمية المجتمعات المحلية وتقديم خدمات اجتماعية واضحة .

ومن هذا المنطلق كان الهدف من الدراسة هو إبراز دور الخدمة الاجتماعة للمساهمة فى مساعدة المجتمعات المستحدثة على إقامة المجتمعية أو مساعدة الأفراد على الإحساس بالمجتمع المحلى وتحديد مسار التغيير فى هذه المجتمعات بما يحد من مشاكل التغيير والتطور التكنولوجى الذى يزيد

من العزلة وما يصاحبها من مشاكل العنف والإدمان والتفكك الاجتماعى.

مشكلة الدراسة : ـ

نتيجة لتزايد السكان فى مصر مع تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية بدأت تظهر مدن جديدة ، وأحياء ومجاورات جديدة فى المدن القديمة ، وهذه الأحياء والمجاورات مخططه طبقاً للمستويات الاجتماعية السائدة ، وأحد هذه الأحياء الجديدة هو حى كيمان فارس بمدينة الفيوم.

ويعانى سكان هذه الأحياء والمجاورات من مشكلات اجتماعية أهمها الإحساس بالإغتراب وضعف العلاقات الاجتماعية فيما بينهم مما يؤدى إلى وجود مشكلات عديدة فى هذه الأحياء والمجاورات أهمها مشاكل الأمن والاستقرار الاجتماعى . [١] ، وعدم قدرة السكان على مواجهة المشاكل التى تعترضهم فى هذه الأحياء . فقد أشارت العديد من الدراسات فى المجاورات الحضرية المستحدثة إلى ضعف العلاقات الاجتماعية ونقص المشاركة فى مواجهة مشكلات هذه المجاورات . [٢] كما أشارت أيضاً إحدى الدراسات إلى أن السكان فى المجتمعات الحضرية المستحدثة يفدون من بيئات ثقافية واجتماعية متباينة ليعيشوا فى بيئة جديدة الأمر الذى يؤدى إلى انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائد وعدم القدرة على مسايرة الأوضاع القائمة [٣] كما ترجع أسباب هذه المشاكل فى هذه الأحياء

---

١ - تماضر حسونه ، حسين رفاعى . المشكلات الأمنية المصاحبة لنمو المدن والهجرة إليها ، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ١٩٨٧ ، ص ص ٣٧ : ٣٨ .

٢ - تومادر أحمد مصطفى دور الخدمة الاجتماعية فى تنمية جيره حضرية مستحدثة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

٣ - وفاء محمد الصاوى عوائق مشاركة سكان المجتمعات المستحدثة الحضرية لتنمية مجتمعاتهم ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨١ .

والمجاورات إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية وعدم وجود الأنساق المساندة غير الرسمية مثل الأصدقاء والجيران والمساعدين الطبيعيين وما أشبه ممن يقدمون مساعدات كثيرة أكثر مما يقدمه النسق المهنى للخدمات الاجتماعية .

لذلك فإن مشكلة الدراسة تتركز حول توفير معلومات عن شبكات العمل المساعدة ، والمساعدين الطبيعيين ، والجماعات المنظمة لأغراض مشتركة وكل ما يكون نسق المساندة غير الرسمية فى المجاورة ، ومدى توفرها فى المجاورات المنشأة حديثاً وأنواع المشاكل التى تواجهها بعض الجماعات التى تمثل نسق المساندة غير الرسمية ، حتى يمكن التخطيط للإقلال منها وكيفية بناء القوة لهذه الأنساق ، وكيفية الوصول للتماسك المجتمعى المنشود الذى يمكن استخدامه فى التنمية الحضرية والتحسين المجتمعى وتقديم الخدمات وإشباع الاحتياجات .

المدخل للدراسة : ـ

تعتبر المجاورة هى أصغر وحدة فى مجتمع المدينة ، وتهتم الدراسات الاجتماعية بالمجاورات لأنه عن طريقها يمكن بناء المشاركة الاجتماعية والتخطيط للخدمات الاجتماعية وتنمية هذه الخدمات وزيادة فاعليتها ، كما أنها الوحدة التى يمكن للأخصائى الاجتماعى أن يعمل بها وتتم من خلالها عمليات تنمية المجتمع الحضرى ، كما ترجع أهمية المجاورة إلى ما تقوم به من وظائف إبتداءاً من التأثير المتبادل بين الأشخاص والتنشئة الاجتماعية إلى المساعدة المتبادلة والمساعدة غير الرسمية ، كما أنها هى التى توجد الإحساس النفسى لدى السكان بالمجتمع وتساهم فى إيجاد البيئة المدعمة للأسرة والأفراد ومساعدة الأفراد على أنهم جزء من شىء " مما ينهى العزلة والشعور بالغربة . أى بتعبير آخر تساهم فى التكوين الاجتماعى

للمجتمع † "The Soci Fabric of Community"فهى تعطى الفرصة للإختلاط السريع والحالى الذى يبدأ من المساعدة البسيطة كاستعارة الأدوات المنزلية الخفيفة إلى إنقاذ الجار فى أى موقف طارئ يمثل خطورة على الحياة ، لذلك كان المدخل الرئيسى لهذه الدراسة هى الوظائف التى تقوم بها المجاورات .

فلقد كشفت إحدى الدراسات الحديثة (١) عن الوظائف العديدة التى تساهم بها جماعات الجوار فى تحقيق التكامل والتوازن داخل المجتمع ، وتختلف هذه الوظائف ما بين وظائف اجتماعية وأخرى اقتصادية ، وثالثة ثقافية فضلاً عن الوظائف النفسية ، كما اتضح أن أداء نسق علاقات الجوار لبعض الوظائف المعروفة قد يترتب عليه وظائف أخرى غير مقصودة وهى فى معظم الأحيان تساهم فى الحفاظ على استقرار العلاقات وتوازنها ، وبالتالى توازن المجتمع واستقراره ، ويمكن إيجاز هذه الوظائف فيما يلى : ـ

أولاً : الوظائف الاجتماعية :

تؤدى المجاورات عدداً من الوظائف الاجتماعية أهمها ما يلى : ـ

١ - **التنشئة الاجتماعية :** فمن خلال التأثير المتبادل ونشأة الصداقة بين الأفراد والأسر التى ينتج عنها الروابط الأولية الحميمة والروابط السطحية فى العلاقات الثانوية مما يساهم فى توافر بيئة ايجابية لكل السكان تساهم فى التنشئة الاجتماعية للأطفال والآباء والأمهات « كيف تصبح أب جيد ، أو أم جيدة » عن طريق غرس المعايير والقيم المقبولة من المجتمع فى الأفراد وتنشئتهم عليها ، وبالطبع ليس كل

١ - محمد الجوهرى وآخرون : دراسات فى علم الاجتماع الحضرى ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، ١٩٩٥ ، ص ص ١٦٠ - ١٦١ .

المجاورات تتوفر فيها البيئة الإيجابية لكل سكانها ، وهى لب الوظيفة التربوية والتعليمية لعمليات تنمية المجتمع الحضرى وهو الهدف الأساسى لعمليات التنمية وهو تحويل البيئة السلبية إلى بيئة إيجابية تساعد على التنشئة .

٢ - **التضامن الاجتماعى :** ويظهر هذا الدور فى مواقف كثيرة ترتبط بدورة حياة الفرد كموقف الميلاد والزواج ومواقف الوفاه فضلاً عن مواقف أخرى كحالات المرض أو تعرض الأسرة للمشكلات والنكبات.[١]

٣ - **الضبط الاجتماعى :** تمارس المجاورة صوراً شتى للضبط الاجتماعي نظراً لوجود العلاقات الأولية « علاقات الوجه للوجه » فإن هذه العلاقات الأولية تفرض نوعاً من الضبط الاجتماعى تجاه بعض السلوكيات والعادات فى نطاق المجاورة طبقاً للمستوى الاجتماعى والاقتصادى السائد فى المجاورة .

٤ - **الوظيفة النفسية :** تمثل العلاقات القائمة على أساس الجوار متنفس للتخلص من المشاكل الشخصية أو طلب رعاية معينة ، ومما يذكر أن الجيران هم أفضل الناس ملائمة للمساعدة فى المهام العاجلة ذات المدة القصيرة والتى لاتتطلب مهارات خاصة أو تدريب أو معدات ويذكر ديفد بيجل عدة وظائف اجتماعية ونفسية تؤديها الأنساق المساندة غير الرسمية النابعة عن الجيرة فى مساعدة سكان المجاورة فى حالات الأزمات واحتياجات الحياة اليومية منها : [٢]

---

١ - محمد الجوهرى وآخرون نفس المرجع السابق .

2 - David E. Biegl :" Neighborhoods", in Encyclopedia of Social Work , N. A. S. W. vol. 2 - N. Y.- 1987 , pp. 185 - 191 .

أ - تساهم فى إحساس الفرد بالسعادة والانسجام فى أداء وظيفته .

ب - تساعد على الإقلال من النتائج السلبية لضغوط الحياة اليومية على الصحة العقلية والبدنية ، ويمكن أن تكون أساسية لبعض جماعات السكان الأكثر عرضة للخطر مثل المسنين أو المعوقين غير القادرين على خدمة أنفسهم .

جـ - الوقاية من المشاكل الحادة بالوصول بسرعة لمن هم فى خطر أو فى حاجة للمساعدة.

د - تقديم خدمات للعديد من الجماعات التى لاترغب أو لا تطلب المساعدة المهنية ، أو المناطق التى لاتوجد فيها خدمات مهنية أو قلة هذه الخدمات كما هو موجود فى المجاورات والأحياء المستحدثة .

هـ - تقديم المساعدة بأسلوب مقبول يتفق مع ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده دون الاحساس بالعار أو فقدان الكبرياء بسبب إتفاق السلوك مع طبيعة الثقافة والسلوك السائد والطبيعة الاجتماعية ، بحيث يكون رد الفعل سريع فى الإستجابة للاحتياجات المتغيره .

و - تقديم المساعدة دون أن يتطلب ذلك من الفرد الذى يبحث عنها بالإعلان عن نفسه كشخص يعانى من مشكلة أو يبدو أنه ضعيف أو مريض أو يوصم نفسه بأنه عميل مؤسسة اجتماعية .

٥ - **الوظيفة الاقتصادية :** تؤدى المجاورة وظيفة اقتصادية كسوق أو مصدر للمأوى والسكن ، والنقود التى ينفقها سكان الحى على السلع والخدمات المطلوبة والتى تمثل قوة شرائية . فعلى قدر ما يمتلكون من قوة شرائية تتواجد مناطق المحلات والترويح التى تتركز فى مناطق تجارية جذابة فى المجاورة ، وأن نوعية المساكن بها تتوقف بدرجة كبيره

على الموارد الاقتصادية للسكان . كما أن مناطق الشراء فى المجاورة ربما تربط السكان بعضهم ببعض وتربطهم بالمجاورة من خلال عملية المشاركة فى المرافق المحلية .

كما تتيح المجاورة تبادل المنافع الاقتصادية بين الطبقات التى تقيم فيها ، فقد يتاح لبعض مما يشغلون مكانات مهنية عليا فرصة تقديم بعض الخدمات الاقتصادية للعمال الذين يشغلون وضعاً أدنى ، وهم فى مقابل ذلك يتلقون بعض الخدمات الاقتصادية التى ترتبط ارتباطاً مباشراً بما لدى هؤلاء العمال من مهارات فنية وعلمية .

كما تظهر صورة أخرى للوظيفة الاقتصادية من بينها القروض التى تقدمها بعض الأسر لجيرانهم فى حالة حدوث طوارئ أو التضامن المادى فى هذه الظروف لدى الهيئات القارضة أو التضامن المادى فى صورة الجمعيات ذات القسط الشهرى ، بالإضافة إلي التبادل المادى لبعض الاحتياجات المنزلية .

٦ - **الوظيفة التنظيمية** : المجاورة هى مكان لتواجد عدد كبير ومتنوع من الوحدات المؤسسية والمنظمات المحلية الصغيرة ، وهذه الوحدات المؤسسية غالباً ما لاتكون كينونة مجاورة مستقلة ولكنها على نحو أدق تمثل عناصر الخدمات الاجتماعية ، والمساجد ، كما تخدم مؤسسات الجيرة أغراض عديدة مثل توفير الوظائف لسكان المجاورة ، كما تساعد على تكامل سكان المجاورة مع معايير وقيم المجتمع الكبير ، [1]

1 - Ibrahim A. Ragab & athers "Representation in Neighborhood Organization" in Community Organization for 1980 's - Edited by Armand Lauffer & Edward Newman : Aspecial Doubl Issue of Social Development Issue- Vlume 5 Summer & Fall 1981 Number 2 - 3 University of Iowa - U. S. A - pp. 62 : 73 .

وتوفير فرص المشاركة عن طريق الأنشطة التطوعية بدءاً من المجال التعليمى والدينى إلى التحسين الذاتى والتحسين المدنى هذا إلى جانب أنها توفر عدد كبير من الخدمات المباشرة تشمل التعليم ، الإستشارة الفردية ، المساعدة الاقتصادية ، الحصول على الخدمات الحكومية .

والمنظمات التطوعية فى المجاورة ربما تشمل جماعات المسجد أو الكنيسة والتنظيمات النابعة من المدرسة مثل مجالس الآباء والمعلمين ، وجمعيات تنمية المجتمع ، ومجالس إدارات العمارات ، كل هذه ينظر إليها على أنها أنماط من التنظيمات التطوعية تنبثق عن الوحدات المؤسسية فى المجاورة .

والأساس التنظيمى النابع من وظيفة المجاورة يرتبط بتداخل الوظائف الأخرى ، فالمشاركة النابعة من تنظيمات المجاورة ممكن أن تؤدى وظيفة اجتماعية فى زيادة الهوية النفسية مع الإرتباط بالمكان لسكان المجاورة . ويمكن أيضاً أن تؤدى وظيفة سياسية حيث أن بعض المنظمات النابعة من المجاورة خاصة الجمعيات ذات الصبغة المحلية والتضامنية وتنمية المجتمع لها أغراض سياسية .

كما يجب أن نؤكد على أن المجاورة ليست محتوى ذاتى أو إكتفاء ذاتى أو وحدات معزولة يمكن أن تقابل كل الاحتياجات لكل سكانها ، فسكان المجاورة يستخدمون مصادر المجتمع المحلى ككل كما يستخدمون مصادر مجاورتهم لمقابلة احتياجاتهم .

دور أخصائى التنمية الحضرية فى العمل مع المجاورات : ـ

أولاً : الإقلال من عقبات تلقى الخدمات : ـ

يواجه سكان الجيرة الحضرية مجموعة من المعوقات تقف فى سبيل استفادتهم من الخدمات المختلفة المتاحة داخل الجيرة أو المجتمع الأكبر ، منها عدم القدرة على الوصول للخدمات أو نقص معلوماتهم حول الخدمات ، أو خجل سكان المجاورة من المطالبة بالخدمات ، ولمواجهة هذه العقبات يعمد الأخصائى إلى عمل الآتى : (١)

١ - توفير معلومات كافية ودقيقة لسكان المجاورة عن الخدمات المتاحة فى المجاورة وفى المجتمع الأكبر ، وكيفية استفادتهم من هذه الخدمات .

٢ - توعية سكان المجاورة بضرورة مشاركتهم للاستفادة من الخدمات المتاحة داخل المجاورة حتى يضمن استمرارية المشروعات ويضمن فى نفس الوقت محافظتهم على هذه الخدمات والمشروعات القائمة .

٣ - يساهم فى تبادل الخبرات بين المجاورة والمجاورات الأخرى حتى يمكنهم الاستفادة من بعضهم البعض بما يفيد مجتمعهم .

٤ - الإتصال بالمساعدين الطبيعيين والقادة الشعبيين داخل المجاورة وحثهم على ضرورة توعية سكان المجاورة على الاستفادة من الخدمات ، وإيجاد مشروعات جديدة تلبى احتياجاتهم وتكون نابعة منهم .

٥ - يساعد فى عمل اجتماعات ما بين المساعدين الطبيعيين وسكان المجاورة .

---

1 - David E. Biegle : Op. cit., P.P.185:191

ثانياً : تدعيم شبكة العلاقات الاجتماعية بين سكان الجيرة :

يمكن أن يعمل الأخصائيون فى المساعدة على تدعيم وتقوية شبكات العمل غير الرسمية القائمة فى المجاورة ، والمساعدة فى إيجاد شبكات جديدة لمجابهة الاحتياجات المتعددة لسكان المجاورة عن طريق العمل مع المساعدين الطبيعيين لعمل الآتى :

١ - مساعدة المساعدين الطبيعيين على تفهم الدور الذى يمكن أن يقوموا به مع سكان المجاورة لمواجهة المشكلات التى يعانون منها من خلال مدهم بالمعلومات عن سكان المجاورة وخصائصهم ، واحتياجاتهم ، ومشاكلهم . . الخ ، وإعطائهم النصائح عن كيفية العمل مع المجاورة .

٢ - توثيق العلاقة بين المساعدين الطبيعيين وبين سكان المجاورة ومساعدة المساعدين الطبيعيين للاستفادة من خبرات الأخصائيين الاجتماعيين فى عملهم مع المجاورة .

٣ - يعمل الأخصائيون على الاستفادة من المساعدين الطبيعيين فى التخطيط للخدمات حيث أن آرائهم ومعلوماتهم مهمة بالنسبة للمؤسسات الرسمية عند مواجهة مشكلات المجاورة أو عند تخطيط وتوجيه عملياتها المستقبلية .

٤ - مساندة المساعدين الطبيعيين فى عملهم بتقديم المشورة لهم ، وهذا يساهم فى مد المساعدين الطبيعيين بالمعلومات عن موارد وإمكانيات المؤسسات القائمة مما يزيد من قدرتهم على مساعدة أكبر عدد من السكان .

٥ - العمل مع المساعدين الطبيعيين فى اللجان ، ولجان المهام . . الخ لكى يصبحوا جزء من شبكة العمل غير الرسمية ، ويمكن للأخصائيين

الاجتماعيين المزج بين الخبرات المهنية وخبرات المساعدين الطبيعيين للمساعدة فى حل المشاكل المجتمعية .

٦ - العمل على إيجاد استراتيجيات جديدة تساعد المساعدين الطبيعيين على مواجهة مشكلات مجتمعهم .

ثالثاً : إيجاد روابط بين شبكات العمل الرسمية وغير الرسمية : ـ

يجب أن نتفق جميعاً أن هناك فجوات بين ما يراه المهنيين مناسباً لمواجهة مشكلات المجاورة الناتجة عن البيانات والمعلومات المتاحة لديهم وما لديهم أيضاً من خبرة ، وبين ما يراه المساعدون الطبيعيون مناسباً لمواجهة مشكلات مجتمعهم ، لذا يجب العمل على إيجاد وإقتراح استراتيجيات تساهم فى تقوية العلاقة بين العمل الرسمى وغير الرسمى لأن كل منهم لايمكن أن يعمل بمعزل عن الآخر ، كما أن التعاون بينهم بكل تأكيد وسيلة جيدة لمساعدة سكان المجاورة .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى توجيه إهتمام الباحثين خاصة العاملين فى مجال التنمية الحضرية وكذلك المهتمين بمعالجة مشاكل الحضر ومخططى الأحياء والمدن الحديثة إلى أهمية دور شبكة العلاقات الاجتماعية والتنظيمات التطوعية وغير الحكومية فى المجاورات الحضرية الحديثة فى زيادة تماسك هذه المجتمعات وتحقيق الأمن الاجتماعى وتوفير خدمات المساعدة الذاتية .

ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هى : ـ

١ - الوقوف على دور شبكة العلاقات الاجتماعية والتنظيمات التطوعية وغير الحكومية فى إيجاد الإنتماء لدى سكان المجاورات الحضرية الحديثة لمجتمعاتهم .

٢ - الوقوف على دور شبكة العلاقات الاجتماعية فى زيادة وعى الجيرة تجاه المساعدين الطبيعيين

٣ - الوقوف على دور شبكة العلاقات الاجتماعية والتنظيمات التطوعية وغير الحكومية فى المجاورات الحضرية الحديثة نحو إيجاد المبادأة لديهم لمواجهة مشكلات مجتمعهم .

٤ - الوقوف على دور شبكة العلاقات الاجتماعية والتنظيمات التطوعية وغير الحكومية فى المجاورات الحضرية الحديثة على قيام المجاورة بوظائفها الاجتماعية .

٥ - الوقوف على دور التنظيمات التطوعية وغير الحكومية فى المجاورات الحضرية الحديثة فى بناء قدرة سكان هذه المجتمعات على العمل المشترك المنظم .

فروض الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على فرض رئيسى مؤداه : -

أنه من المتوقع أن يكون لشبكة العلاقات الاجتماعية والتنظيمات التطوعية ، غير الحكومية دور فى إيجاد التماسك المجتمعى لسكان المجاورات الحضرية الحديثة ويتفرع من هذا الفرض خمسة فروض فرعية هى :

١ - أنه من المتوقع أن يكون لشبكة العلاقات الاجتماعية والتنظيمات التطوعية غير الحكومية دوراً فى زيادة إنتماء سكان المجاورات الحضرية الحديثة لمجتمعاتهم .

٢ - أنه من المتوقع أن يكون لشبكة العلاقات الاجتماعية والتنظيمات التطوعية غير الحكومية دوراً فى زيادة وعى سكان المجاورات الحضرية الحديثة تجاه المساعدين الطبيعيين .

٣ - أنه من المتوقع أن يكون لشبكة العلاقات الاجتماعية والتنظيمات التطوعية غير الحكومية دوراً فى إيجاد المبادأة لدى سكان المجاورات الحضرية الحديثة تجاه المشكلات المحلية .

٤ - أنه من المتوقع أن يكون لشبكة العلاقات الاجتماعية والتنظيمات التطوعية غير الحكومية دوراً فى قيام المجاورة بوظائفها الاجتماعية .

٥ - أنه من المتوقع أن يكون لشبكة العلاقات الاجتماعية والتنظيمات غير الحكومية دوراً فى بناء قدرة سكان المجاورات الحضرية الحديثة على العمل المشترك المنظم .

مفاهيم الدراسة : -

١ - **المجاورة الحضرية :** يذكر كلرKeller [1] أن التعريفات العديدة لتحديد المجاورة يرجع فى جزء منه إلى نقص الوضوح فى تعبيرى « التجاور والمجاورة » وعدم القدرة على التمييز بينهما . فهناك ثلاث عناصر أساسية منفصلة يجب التمييز بينهما هى : أن الجار له دور خاص وعلاقة خاصة ، وأن التجاور له تحديد أوسع كمجموعة من العلاقات والأنشطة ، والمجاورة منطقة محددة يظهر فيها بوضوح التجاور والأنشطة التى ينخرط فيها الجيران .

إن مجرد التجاور المكانى بين الأفراد لا يؤدى إلى جماعات الجوار وهذه هى لب المشكلة التى تعالجها الدراسة ، بل يجب أن تنمو بين هؤلاء الأفراد مجموعة من العلاقات الاجتماعية المباشرة والوثيقة التى تجعل منهم جماعة اجتماعية كما ينبغى أن تتكون لدى هذه الجماعات بعض المعايير أو قواعد السلوك التى تحكم أعضاء هذه الجماعات أثناء قيامهم بأدوارهم بهدف

1 - Keller , S. : "The Urban Neighborhood. A Sociological Perspective," N. Y, Random House, U. S. A. 1968 .p. 80 .

تحقيق المصالح المشتركة بين الجيران .

وبناءاً على ذلك فإن تعريف المجاورة يجب أن يعكس كلاً من العناصر الفيزيقية والعناصر الاجتماعية للمجاورة ، فالمجاورة لها حدود واقعية موضوعية وكينونات ذاتية تجسد قيما وتنوعاً واختلافاً لسكانها . فمن وجهة النظر الموضوعية فإن المجاورة يمكن أن ترى على أنها منطقة جغرافية يتم فيها التفاعل الاجتماعى ، أما من وجهة النظر الخاصة بالتفاعل الاجتماعى فإنه يتنوع ويختلف بشكل كبير حيث يعتمد على بعض المتغيرات مثل الطبقات الاجتماعية ، والدخل ، ونمط الحياة ، وعادات السكان . . . الخ ، ومن أهم التعريفات التى تركز على المكان والتفاعل تعريف دونز Downs [1] للمجاورة والذى سوف نأخذ به فى دراستنا هذه وهو أن المجاورة « وحدة جغرافية تتواجد فيها علاقات مع الأخذ فى الاعتبار الإختلاف الكبير فى كثافة هذه العلاقات والتى لها أهميتها فى حياة السكان . وهو أقرب التعريفات وأوقعها بالنسبة للمجاورة .

٢ - التماسك المجتمعى : يعرف معجم العلوم الاجتماعية [٢] التماسك من أمسك بمعنى أخذ الشيء وشده ، ضد أطلق ، ويستعمل بالمعنى الحقيقى فى الدلالة على القوة التى تؤلف الأجزاء الصغيرة من الجسم بعضها إلي بعض ، ثم استعمل مجازاً فى وحدة الفكر أو حدة التعبير التى تجعل جميع عناصر الموضوع متماسكاً بعضها ببعض ، واختص لفظ التماسك فى علم الاجتماع بالدلالة على الرابطة التى بين الأفراد الذين يتكون منهم مجتمع ، وفى منشأ هذه الرابطة تختلف مذاهب الباحثين فى المجتمع الإنسانى بين من

1 - Downs, A. : "Neighborhoods and Urban Development," Washington, D. C, the Brookings institution, 1981 . p. 150 .

٢ إبراهيم مدكور : معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

يعتبرها عقداً اختياريا مثل هوبز وروسو . ومن يعتبرها قانوناً طبيعياً مثل مونتسكيو .

هذه الرابطة هى دعامة حياة المجتمع وحركته ، وتؤثر فيها عوامل مختلفة قوة وضعفاً ، وهى سر قوة المجتمع وحركته ، ويحاول بعض الباحثين أن يحددها بمقاييس ومعالم مختلفة ، وقد حاولنا فى دراستنا قياسها بعدد خمسة أبعاد .

البعد الأول : الإنتماء : وهو إتجاه إيجابى لدى الفرد نحو المكان الذى يعيش فيه ، ويظهر فى سلوك الفرد ، بما ينم عن الرضا عن المكان الذى يسكن فيه والتعبير بالفخر عن تواجده وسكنه فى هذا المكان والحفاظ عليه والإهتمام بمشاكله .

البعد الثانى : التعاون المتبادل : الذى يتمثل فى المساعدة المتبادلة واللجوء عند الحاجة إلي الجار طلباً للمساعدة والثقة المتبادلة فى تحقيق مصالح مشتركة .

البعد الثالث : المبادأة : فى الإنضمام للتنظيمات الرسمية والجهود التطوعية لمواجهة مشكلات الحى أو المجاورة وحل المشاكل التى تظهر .

البعد الرابع : تواجد العلاقات والروابط الاجتماعية بين الجيران بما يحقق الأمن الاجتماعى ويعبر عن هذه العلاقات والروابط فى صورة التضامن الاجتماعى فيما يواجه أفراد المجاورة من مواقف فى الميلاد والزواج والوفاة ومواقف أخرى لجماعات المرضى أو تعرض الأفراد أو الأسر لمشكلات أو نكبات . والقيام بواجبات الجار كالحرص على ممتلكات الجار وحرماته ووجود علاقات ودية .

البعد الخامس : القدرة على العمل المشترك المنظم : حيث أن العمل المشترك يؤدى إلى زيادة الروابط الاجتماعية والتماسك المجتمعى ، ويشبع الاحتياجات المشتركة ويساهم فى حل كثير من المشاكل ، مما يزيد من قدرة الفرد على التوافق الاجتماعى والتكيف مع مجتمعه ، وبالتالى وجود الاتجاهات الإيجابية تجاه مجتمعه .

٣ - **المساعدون الطبيعيون :** هم أحد القادة الطبيعيون فى المجاورة عاشوا فيها أطول مدة ممكنه ولديهم إحساس قوى بالاعتزاز فى مجتمعهم ، وهم موضع ثقة عالية من سكان المجاوره، كما يفضل السكان التعامل معهم فى مشاكلهم دون المساعدة المهنية ، حيث يتقبلون مساعدة ومساندة هؤلاء المساعدين العاديين . [١]

كما أن هؤلاء المساعدين يدركون محدودية خبراتهم ويذكرون ذلك فى المجالات التى تخرج عن نطاق كفاءاتهم كما أنهم يقدرون قيمة مصادر الخدمات المهنية ، كما أن التدخل الإيجابى لهؤلاء المساعدين والثقة التى يتحدثون بها وتفضيل خدماتهم توضح مدى أهميتهم كأحد عناصر الأنساق المساندة .

٤ - **منظمة الجيرة :** هى نمط معين من الجماعة النابعة من المجاورة والتى تتصل بصفة خاصة بالأخصائيين الاجتماعيين ، أو كما يذكر كوننجهام ، كوتلر Cunningham , Kotler[٢] على أنها إتحاد تطوعى نشط فى منطقة صغيرة ، ينظمه السكان والمشتغلون المحليون والمؤسسات المحلية للعمل فى قضايا حيوية متنوعة من أجل رفاهية

1 -David E. Biegel , 1982 , Op. cit., P.P.185:191

2- I bid .

مجتمعهم المحلى .

كما تتنوع المجاورات فى حجمها ووظائفها كذلك تتنوع منظمات الجيرة فمعظم منظمات الجيرة ذات أغراض عامة أكثر منها منظمة ذات قضية واحدة حيث تستهدف التقوية والتدعيم لسكان المجاورة ، والتى تساعدهم فى اكتساب ممارسة القوة لذلك فإنها يمكن أن تؤثر على القرارات العامة والخاصة بالمجتمع ، وبذلك فإنها تقدم الفرصة لقوى المجتمع المحلى لكى تتوازن مع القوى الاقتصادية التى تؤثر على المجاورة .

المنهجية :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تهدف إلى وصف العلاقة بين متغير مستقل وهو دور شبكة العلاقات الاجتماعية وما يتولد عنها من تنظيمات تطوعية وغير حكومية ومتغير تابع وهو إيجاد التماسك المجتمعى لسكان المجاورات الحضرية الحديثة .

ولمعرفة مدى العلاقة بين التماسك المجتمعى ودور شبكة العلاقات الاجتماعية أُتبع المنهج التالى : .

١ - استخدام المسح الاجتماعى الشامل لدراسة الجمعيات التطوعية القائمة فى المجتمع ودورها فى تقديم الخدمات .

٢ - استخدام المسح الاجتماعى بالعينة لأرباب أسر المجاورة الحضرية .

وقد استخدمت الأدوات البحثية التالية :.

١ - تم استخدام أداة الملاحظة العلمية لوصف المجتمع المحلى من حيث الموقع الجغرافى وشكل المساكن وبعض المشكلات الواضحة ونشاط السكان ونوعياتهم .

٢ - تم استخدام حلقات المناقشة مع سكان وقيادات المجاورة للتعرف

على مشاكل المجاورة ومدى تواجد شبكة العلاقات الاجتماعية ودورها مع التنظيمات التطوعية وغير الحكومية فى مواجهة هذه المشكلات وإيجاد التماسك المجتمعى .

٣ - استمارة جمع بيانات عن المنظمات التطوعية القائمة بالمجتمع المحلى .

٤ - تم تصميم مقياس للتماسك المجتمعى لسكان المجاورات الحضرية الحديثة ، يبدأ ببعض بينات وصفيه للأسرة وبعض المشكلات التى تواجههم . ولتصميم المقياس تم الرجوع إلى مجموعة من القاييس المرتبطة بموضوع الدراسة ومنها : .

(أ) مقياس اتجاه القيادات الشعبية فى الجيرات الحضرية نحو المساعدة الذاتية [١] .

(ب) مقياس الاتجاه نحو الإنتماء للجماعة [٢] .

(جـ) مقياس المساعدة الذاتية لسكان المجتمعات العشوائية [٣] .

(د) مقياس محددات مشاركة المواطنين فى مشروعات وبرامج التنمية المحلية الحضرية [٤] .

---

١ - أحمد محمد السنهورى . مقياس إتجاه القيادات الشعبية فى الجيرات الحضرية نحو المساعدة الذاتية فى التنمية المحلية ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الرابع ، القاهرة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ١٩٩٠ م .

٢ - محمد الظريف ، سعد محمد . مقياس الإتجاه نحو الإنتماء للجماعة ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثالث ، القاهرة، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٩ - ١١ ديسمبر ١٩٨٩ م .

٣ - محمود عرفان . العلاقة بين الممارسة المنهجية للخدمة الاجتماعية وتنمية المساعدة الذاتية لسكان المجتمعات العشوائية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ١٩٩٦ .

٤ - سرية جاد الله عبد السيد . استخدام طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة سكان منطقة حضرية متخلفة على تنمية مجتمعهم، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩ .

ثبات المقياس :

قام الباحثان باستخدام طريقة إعادة الإختبار على ١٥ مفرده من مجتمع البحث بفاصل زمنى أسبوعين حتى يمكن التحقق من ثبات المقياس وبعد ذلك تم حساب الإرتباط بين التطبيق الأول والثانى وكانت النتائج كما يلى : البعد الأول ٧٥١. والبعد الثانى ٨٦٢. والبعد الثالث ٨٤١. والبعد الرابع ٨٣١. والبعد الخامس ٧٥٦. ويتضح أن معامل الإرتباط مقبول للدلالة على ثبات المقياس وقد تم استخدام معامل ارتباط سيبرمان $ر = 1 - \frac{٦ مجـ ف ٢}{ن (ن٢-١)}$

كما أنه بعد تطبيق المقياس ثم إجراء المصفوفة الإرتباطية لإيجاد العلاقة بين أبعاد المقياس وكانت النتيجة كالتالى :

جدول رقم (١) يوضح العلاقة بين أبعاد المقياس ككل

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثانى	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس
الأول	١				
الثانى	,٠٤٥	١			
الثالث	,٠٦٧	,١٨٣	١		
الرابع	,٠١٨	,٢٣٣	,١٩٩	١	
الخامس	,٠٨٩	,١٧٤	,٢٨٧	,٢٠٩	١

وتمثل المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد المقياس بعضها وبعض والتى تبين مدى ثبات المقياس.

- البعد الأول ليس له ارتباط بباقى الأبعاد أى يقيس ما صمم له فقط.

- البعد الثانى على الرغم من أنه يقيس ما صمم له إلا أن له ارتباط بالأبعاد الثالث والرابع والخامس .
- أما البعد الثالث على الرغم من أنه يقيس ما صمم له إلا أنه أيضاً له ارتباط بالبعد الرابع والخامس .
- البعد الرابع وعلى الرغم أنه يقيس ما صمم له إلا أن له ارتباط بالبعد الخامس .

مجالات الدراسة :

المجال المكانى :

ينقسم حى كيمان فارس جغرافياً إلى ثلاث مجاورات بينهما فواصل طبيعية .

المجاورة الأولى : ولها مدخلها المستقل وتشمل مجموعة عمارات التعاونيات ولها شكل متميز يقع شرقها عمارات بنك الإسكان والتعمير ، وفى غربها مساكن محدودى الدخل ومجموعة هذه المساكن تشترك فى الحصول على الخدمات القائمة من حيث خط المواصلات والمحلات التجارية ودور العبادة القائمة يفصلها عن باقى الحى مجموعة من المبانى الحكومية تقع على خط واحد وهى مركز التدريب المهنى وكلية التربية النوعية ومدرسة النور والأمل ومدرسة ملحقة المعلمين بكيمان فارس . **المجاورة الثانية :** تقع شرق مجموعة المبانى الحكومية المذكورة وتتكون من مجموعة عمارات مساكن النقابات والمحافظة ثم **المجاورة الثالثة :** وهى مجموعة بلوكات مساكن اقتصادية وشعبية تابعة لمجلس المدينة يفصلها عن مجاورة مساكن النقابات والمحافظة أرض فضاء تستخدم كسوق خضروات للحى .

وقد اختار الباحثان العمل فى المجاورة الأولى التى تضم مساكن التعاونيات ومساكن محدودى الدخل ومساكن البنك نظراً لتلاصقهم ووجود علاقات بين سكان هذه المساكن واشتراكهم فى الخدمات التجارية والمواصلات .

المجال البشرى :

يبلغ تعداد أسر المجاورة المختارة ٤٣٨٠ أسرة تقريباً ١٧٢٠ أسرة بمساكن التعاونيات ، ٢١٦٠ أسرة بمساكن محدودى الدخل ، ٥٠٠ أسرة بمساكن بنك الإسكان والتعمير ، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية منتظمة من الأسر سكان الوحدات السكنية تمثل ٥ ٪ ، وقد روعى فى عينة الدراسة كبر الحجم لتقليل خطأ التقدير علماً بأن تحديد العينة تم فى ضوء القوة الإحصائية التى يريد الباحثان أن يأخذاها حيث تعتبر نسبة ٥ ٪ مقبولة لمجتمع كبير ومفتوح ونمطى إلي حد ما وتسمح بإجراء المعاملات الإحصائية القابلة لإعطاء تعميم لنتائج الدراسة على مجتمعات مشابهة وقد بلغت عينة الدراسة ٢١٨ أسرة موزعة كالتالى ١٠٧ أسرة من مساكن التعاونيات ، ٨٦ أسرة من مساكن محدودى الدخل ، ٢٥ أسرة من مساكن

بنك الإسكان والتعمير .

المجال الزمنى للدراسة :

تمت اللقاءات وجلسات الاستماع مع سكان المجاورات فى الثلاث أسابيع الأولى من شهر سبتمبر سنة ١٩٩٧ حتى تتكون علاقة بين الباحثين وسكان المجتمع المحلى وتكون وجوههم مألوفة لهم وتسهل عملية جمع البيانات الخاصة بالاستمارة والمقياس التى جمعت بياناتها فى الفترة من ٢٥ سبتمبر حتى نهاية نوفمبر سنة ١٩٩٧ .

نتائج الدراسة الميدانية :

اولاً : التنظيمات التطوعية القائمة في الحي ودورها في إيجاد التماسك المجتمعي وتقديم الخدمات للسكان :

حي كيمان فارس تم إنشائه من قبل أجهزة تعاونية وأجهزة حكومية (مجلس المدينة) ونقابات مهنية فقد كان جل إهتمام هذه الجهات إنشاء المبانى السكنية فقط ، ثم تدخلت بعض مديريات الخدمات كالتربية والتعليم فأنشأت المدارس على بعض الأراضى الفضاء التى تتخلل الحى ، وأنشأت هيئة المواصلات السلكية اللاسلكية سنترال بأحد الأدوار الأرضية بالتعاونيات لخدمة الحى وكذلك مديرية الأمن أنشأت نقطة بأحد الأدوار الأرضية بالتعاونيات ، كما أنشأت مديرية الشئون الصحية مركز طبى حضرى فى مبنى مستقل مجاور لمساكن بنك التعمير ، كما أنشىء بالحى مركز التدريب المهنى وهذا المركز ليس لخدمة الحى فقط ولكن لخدمة محافظة الفيوم ككل وكذلك مدرسة النور والأمل . يبقى بعد ذلك الخدمات الدينية والاجتماعية لم تجد من يهتم بها أو يقابل احتياجات السكان من هذه الخدمات .

وكان نتيجة لذلك أن بادرت بعض القيادات الواعية من سكان هذه المجاورة الذين تعرفوا على بعضهم البعض من خلال التجاور وأحياناً من خلال العمل فى الجامعة إلى أخذ زمام المبادأة فى تشكيل جماعات تطوعية تتولى بناء المساجد فى المجاورة ، وتكرر هذا النمط من التنظيم التطوعى فى مجاورات الحى حيث بكل مجموعة مساكن جماعة تطوعية تولت تعبئة الجهود الذاتية فى المجاورة لبناء المسجد . إلا أن هذا التنظيم من الجماعات التطوعية بعضها تطور وأصبح تنظيم رسمى وأشهر فى مديرية الشئون الاجتماعية والبعض الآخر استمر كتنظيم تطوعى غير رسمى وكلاهما قائم على شبكة العلاقات الاجتماعية كما تطور هذا التنظيم أيضاً فى وظائفه ولم يصبح إهتمامه فقط بالناحية الدينية والمسجد ولكن امتد لكى يشمل تدعيم السلوكيات الإيجابية لسكان المجاورة وأطفالهم وشبابهم وكذلك امتد ليشمل بعض الخدمات الاجتماعية المدعمة للأسرة إما بتنظيم عمليات الزكاة وما تشملها من تضامن اجتماعى فى المناسبات التى تواجه الأسرة . أو تقديم بعض خدمات الطفولة كدور الحضانة والمستوصفات الطبية ، ومشاغل الفتيات ، إلى غير ذلك من الخدمات المساندة للأسر والأفراد فى الحى وفيما يلى نبذه مختصره عن الجمعيات القائمة وأعضاء مجالس إدارتها وأماكن إقامتهم وشبكة العلاقات القائمة بينهم والخدمات التى تقدمها كل جمعية بناء على تفريغ أداه البحث .

جدول رقم (٢) يوضح التنظيمات الحضرية القائمة بالحى والبيانات الوصفية لأعضاء مجالس الإدارة .

م	اسم التنظيم	الحالة العملية والمهنية لأعضاء مجالس الإدارة			السكن		
		عاملون بالجامعة	عاملون بوظائف حكومية	مهن حره مثل محامى / مهندس / مقاول	على المعاش	مقيم بالمجاورة	مقيم بالحى	مقيم خارج الحى
١	جمعية فجر الإسلام للبر والخيرات	٣	٣	١	-	٥	٢	
٢	جمعية الفتح للبر والخيرات		٥	١	١	٣	٤	
٣	جمعية أم المؤمنين لتنمية المجتمع المحلى		٦	٣	١	٤	٦	

من هذا الجدول يتضح أن تشكيل عضوية التنظيمات التطوعية لم تكن قاصرة فى تكوينها على سكان المجاورة فقط ولكنها امتدت تشمل الحى بأكمله ولكنها لم تمتد إلى ما هو أبعد من الحى من الأعضاء المشتركين فى مجالس إدارتها كما أن طبيعة هذه التنظيمات فى نشأتها نشأت على أساس التفاعل القائم على التجاور وتحقيق مصلحة مشتركة ما يمثل تحسين لشبكة العلاقات الاجتماعية ولكن إذا قارنا عدد أعضاء مجالس إدارات هذه التنظيمات بعدد السكان أو عدد أرباب الأسر القائمين فى الحى نجده ضعيفاً ويمثل نسبة ضئيلة من المشاركين .

وتحتاج المشاركة لتنشيط أكثر ، كما لوحظ أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمقيمين بالمجاورة كان نشاطهم محصور فى مجاورتهم فقط ولم يمتد إلى المجاورات الأخرى كما أن عدد المشاركين منهم قليل بالنسبة لعدد

المقيم منهم بالحى أو المجاورة . وهذه الفئة يمكن استثمارها استثماراً جيداً لو أن هناك إهتماماً من جهات حكومية أو أهلية بتنمية المجاورات الحضرية وحل مشاكلها حيث أن هذه الفئة تمتلك قدرات فكرية تساعد على العمل الإيجابى .

ومن النواحى الإيجابية فى تشكيل هذه التنظيمات التطوعية هو تنوع الحالة العملية والمهنية للأعضاء سواء كانوا قانونيين يعملون بالشئون القانونية بالأجهزة الحكومية أو مهن حرة أو تجارية أو عاملين بأجهزة الخدمات بمدينة الفيوم مما يدعم قدرة هذه التنظيمات على العمل وتدعيم فاعليتها كأحد الأنساق المساندة .

٢ - الخدمات التى تقدمها هذه التنظيمات التطوعية : ـ

إن معظم الخدمات التى تقدمها هذه التنظيمات التطوعية يركز على الخدمات التعليمية والدينية . فبجانب إهتمامهم بتحفيظ القرآن لأطفال الحى كان هناك محاولة لمواجهة مشاكل الدروس الخصوصية وما تمثله من عبء على كاهل الأسر باستغلال المساجد التى تم إنشاؤها كفصول للتقوية للتلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة مما زاد من ارتباط سكان المجاورة بهذه التنظيمات والثقة بها كأحد التنظيمات القادرة على اشباع الاحتياجات وحل المشاكل المحلية .

والمجال الثانى : الذى تركزت فيه خدمات هذه التنظيمات وهو المساعدات الاجتماعية لأهالى المجاورة والحى خاصة المساعدات الاجتماعية التى تقدمها لقاطنى مساكن الدخل المحدود والإيواء . وإن كان هذا النشاط أو هذه الخدمة تتم فى شكل دينى من حيث المناسبات التى يتم فيها توزيع هذه المساعدات إلا أنها تمثل أحد أشكال التضامن الاجتماعى بين سكان المجاورة الواحدة أو سكان الحى . فيما يمثل تضامن بين طبقاته الاجتماعية .

والمجال الثالث : الذى تقدم فيه خدمات هذه التنظيمات هو مجال الطفولة ولم يعمل فى هذا المجال إلا تنظيم واحد فقط وهو جمعية أم المؤمنين لخدمة المجتمع وهذا التنظيم هو أكبر تنظيم قائم فى الحى من حيث الامكانات المادية والبشرية وتنوع الأنشطة التى تقدم من خلاله حيث دعمت مديرية الشئون الاجتماعية هذا التنظيم (جمعية التنمية) بإعانات سنوية تمكنها من أداء دورها فى رعاية الطفولة بإنشاء دار للحضانة تتسع لعدد ٥٠ طفل رضيع وعدد ٥٠ طفل فى مرحلة ما قبل الإبتدائية ، كما أنها الجمعية الوحيدة التى تقدم خدمات التدريب لعدد ١٣ فتاة تقريباً خلال العام.

ومن الملاحظ عموماً من خلال المقابلات الفردية لأعضاء مجالس الإدارة، ودراسة الخدمات التى تقدمها هذه التنظيمات التطوعية :

أ) أنها تعانى ما تعانى منه معظم التنظيمات التطوعية الأخرى فى مدن الجمهورية من حيث عدم خبرة هذه التنظيمات فى تعبئة وتجنيد المشاركة الشعبية وخلق الإهتمام المشترك بين الأهالى فى الإهتمام بمجتمعهم ومشاكلهم المشتركة ، فلم يحدث مثلاً أنه تمت لقاءات تجمع أهالى المنطقة لمناقشة مشكلة معينة أو قضية محلية أو لم تقم هذه التنظيمات التطوعية بعقد جلسات استماع أو استطلاع آراء السكان فيما يعانون من مشاكل أو يحتاجون من خدمات .

ب) تعانى هذه التنظيمات من مشكلة التمويل حيث أن المبادئين عددهم قليل فبالتالى قدرتهم على توفير التمويل اللازم ضعيفه مع تعدد الاحتياجات والمشاكل التى تحتاج لتدخل هذه التنظيمات التطوعية .

جـ) إن معظم قيادات هذه التنظيمات يشعرون بالإحباط تجاه سلوكيات

كثير من سكان المجاورة نتيجة لعدم التعاون فى مواجهة كثير من المشاكل مثل عدم النظافة العامة أو التعاون والمساهمة فى صيانة المساكن والمرافق المشتركة بالمسكن وذلك لإنتشار مشاعر السلبية واللامبالاة بين السكان وما أتوا به من ثقافات واتجاهات من المناطق القادمين منها ، كما أنهم عاجزون عن مواجهة هذه المشكلة ، كما تعتبر هذه اللامبالاة والسلبية أحد مشاكل تمويل هذه التنظيمات التطوعية مما يحد من دور هذه التنظيمات فى اشباع احتياجات هذه المجتمعات المحلية .

د) تمثل هذه التنظيمات شبكة من العلاقات الاجتماعية والتى لها دور فى المساندة لأسر المجاورة إلا أنها محدودة وتعتبر صغيرة بالنسبة للمجاورة لصغر عدد الأعضاء المشتركين فيها مما لايعطيها القدرة على خدمة سكان المجاورة وزيادة التماسك المجتمعى بها .

وكنتيجة نهائية لهذا التحليل نجد أن للتنظيمات التطوعية وغير الحكومية دوراً فى بناء قدرة سكان المجاورة الحضرية الحديثة على العمل المشترك المنظم ولكنه دوراً محدوداً وضعيفاً إلى حد ما يحتاج لرعاية ودعم جهات مهتمة بالتنمية الحضرية وتنظيم المجتمع لرعاية هذه التنظيمات الوليدة ومساعدتها للتغلب على العقبات التى تواجهها .

ثانياً : نتائج حلقات المناقشة مع الأهالى :

تم عقد ثلاث حلقات مناقشة مع بعض القيادات أعضاء الجماعات القائمة بالحى وبعض الأهالى المتحمسين للمشاركة وذلك فى الثلاث مجاورات موضوع الدراسة وكان جدول أعمال هذه المناقشات كالتالى : ـ

١ - التعريف بالوظائف الاجتماعية للمجاوره وما يمكن أن يؤدية الجار لجاره من خدمات لاتستطيع جهة أخرى أن تقدمها خاصة فى حالات

الإستغاثة ، والأمن ، والتنشئة الاجتماعية وحل المشاكل التى يواجهها المجتمع المحلى .

٢ - فتح باب المناقشة للتعرف على : -

أ) المشاكل التى يعانى منها الحى .

ب) المشاكل التى تحدث بين الجيران .

جـ) مظاهر السلبية بين الجيران فى حل مشكلات الحى .

د) المشكلات القائمة بين سكان العمارة الواحدة .

هـ) المظاهر الإيجابية فى العلاقات بين الجيران فى المجاورة والحى .

٣ - استعراض ما يمكن أن يتم من مظاهر التعاون بين الجيران لمواجهة ما يعانون فيه من مشاكل .

٤ - استعراض الجهود التعاونية الحالية القائمة والسابقة والتى تشكل ترابط وتكاتف الجيران فى مواجهة مشاكل الحى أو إشباع احتياجاتهم .

٥ - مناقشة كيفية خلق علاقات وروابط أكثر إيجابية بين الجيران حتى تحقق الجيرة وظائفها .

وقد اسفرت جلسات المناقشة عن الآتى : -

أولاً : مجاورة التعاونيات :

١ - نظراً لوجود بعض الخدمات المشتركة لسكان العمارة الواحدة فى مساكن التعاونيات مثل عداد المياه المشترك وخزانات المياه وماتور رفع المياه ، وحجرة البواب ، وصيانة العمارة ونتيجة لعدم وجود تنظيم للعلاقة بين السكان لمواجهة هذه الخدمات المشتركة فإنه تنتج عن ذلك مشكلات عديدة منها :

١ - مشكلة صيانة خزانات المياه .

٢ - مشكلة دفع فاتورة المياه المشتركة .

٣ - مشكلة حجرة البواب والحراسة .

فكثير من سكان هذه العمارات لم يستطيعوا تنظيم أنفسهم وإدارة هذه الخدمات المشتركة مما ينتج عن ذلك تفككهم واستقلال كل ساكن بخدماته وتوصيلاته ، مما مثل عبئاً مالياً كبيراً على الكثير منهم ومازال البعض يعانى منها .

٢ - سلبية بعض سكان العمارات وعدم إشتراكهم فى مناقشة أمورهم لحل بعض المشاكل القائمة بالحى كالتخلص من القمامة - أو حراسة العمارة .

٣ - إن الدور الأرضى بكل عمارات التعاونيات عبارة عن عواميد من المسلح بينها فراغات أحياناً تستخدم كجراج للسيارات وهذه الفراغات تمثل مشكلة أمنية خاصة أنها مظلمة ليلاً، كما أن عائد بيع هذه الفراغات واستغلالها فى محلات تجارية لايستخدم فى تقديم خدمات للمجاورة .

أما عن المظاهر الإيجابية فى العلاقات بين الجيران فهى : -

١ - بعض العمارات أمكن تشكيل مجلس إدارة بها ووضع نظام للصيانة والحراسة ودفع فواتير الخدمات المشتركة .

٢ - أمكن لبعض القيادات المحلية استغلال الفراغات فى الدور الأرضى وإنشاء مساجد للصلاة بها .

٣ - أمكن لبعض سكان العمارات الإشتراك مع بعضهم وشراء حجرة البواب من جهاز التعاونيات المالك للعمارات وتعيين بواب للعمارة .

ثانياً : مجاورة مساكن الإيواء «غرب التعاونيات» :

وهى مساكن أقامها مجلس المدينة لمحدودى الدخل أو الذين تعرضت منازلهم للإزالة وتختلف مشاكل هذه المجاورة عن مشاكل مجاورة التعاونيات نظراً لإختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعى والتعليمى لسكان مجاورة محدودى الدخل فمنهم عمال ومنهم أعضاء هيئة تدريس بالجامعة . . . وهكذا لذلك نجد أن المشاكل التى عبر عنها فى هذه المجاورة هى : -

- الشعور بالإغتراب وعدم الرغبة فى التعرف على الجيران مما تسبب عنه ضعف العلاقات الاجتماعية للإحساس بالتفاوت بين سكان المجاورة.
- عدم اكتراث سكان المجاورة بالمحافظة على نظافة الحى ، وكثيراً ما يدخل العرب الرحل بالأغنام الحى مما يسبب إنتشار القاذورات والتعرض للتلوث .
- سلبية الجهات المختصة فى الإهتمام بنظافة الحى وصيانة مرافقة ورصف طرقه .
- عدم تعاون الأهالى عند مواجهة المشكلات التى تطرأ على العمارات السكنية مثل صيانة الإضاءة أو إستبدال لمبات الإضاءة التالفة بغيرها أو مشكلة طفح المجارى وسلبيه سكان المجاورة تجاه هذه المشكلات .

ومن المظاهر الإيجابية التى تعبر عن التعاون والتكاتف بين سكان المجاورة هو إقامة فرع لجمعية تحفيظ القرآن بالمجاورة شكل له مجلس إدارة من القيادات ومعظمهم من المثقفين وتم بناء مسجد كبير على قطعة أرض فضاء خلف المجاورة عن طريق جمع التبرعات وتنفيذ بعض برامج المساعدات

الاجتماعية فى المناسبات الدينية سواء للأسر الفقيرة أو تلاميذ المدارس المحتاجين للمساعدة .

ثالثاً : مجاورة مساكن بنك التعمير والإنشاء :

وهى مجاورة مساكنها أكثر تنظيماً وسكانها مستواهم الاجتماعى والاقتصادى والثقافى مرتفع وهى تقع فى مدخل المجاورة شرق مجاورة التعاونيات ويحدها شرقاً خط السكك الحديدية «الفيوم - ابشواى» .

وهى مساكن تأخذ شكل نمطى عبارة عن بلوكات مستطيله ولكنها تترك فراغات كبيرة فيما بينها تستخدم كحدائق . والملاحظ أن المجاورة أكثر محافظة على النظافة من المجاورات الأخرى فى الحى ولكن من مشاكلها :

- ضعف العلاقات بين سكان المجاورة حيث نادراً ما تقيم الأسر علاقات فيما بينهم أو يوجد تعارف فيما بينهم مما يعرضهم أحياناً كثيرة لمشاكل أمنية مثل السرقات أو الشوارع والطرقات الموحشة ليلاً .
- تشكو هذه المجاورة من سلوكيات بعض العربان المقيمين فى المناطق المجاورة والذين يقومون بتربية الماعز والأغنام ويعتمدون فى تربية الماعز والأغنام على رعيهم على مخلفات القمامة وخضره الحدائق مما يثير مشكلة بعثرة القمامة فى الحى واعتداء الأغنام على المناطق الخضراء .
- يتميز هذا الحى بإنتشار مجالس إدارات للعمارات السكنية ولكن يوجد بعض السلبيات التى تواجه هذه المجالس نتيجة سلبية بعض السكان وعدم تعاونهم فى مصروفات الصيانة والمنافع العامة للعمارة مثل الإضاءة المشتركة والمياه المشتركة مما يدفع بكثير منها إلى الإنفراد بعدادات مياه مستقلة وكذلك اضاءة ليليه للمداخل مستقلة أيضاً ، وتكريس اهتمام كل فرد على صيانة شقته فقط دون الاهتمام بالصيانه

العامه للعمارة

- مشكلة الحراسة الليلية وحارس العمارة ، فكثيراً من العمارات نجحت مجالس اداراتها في إيجاد حارس (بواب العمارة) واقامة بوابة حديد للمدخل ولكن اكثر سكان العمارات أو مجاورى اداراتها لم تستطع التغلب على هذه المشكلة

ثالثاً : نتائج الدراسة الميدانية :

١ - بعض الصفات الديموجرافية لمجتمع الدراسة وعلاقتها بمقياس التماسك المجتمعى :

أ - كانت نسبة سكان التعاونيات ٤٩,١ ٪ ومساكن البنك ١١,٥ ٪ والدخل المحدود ٣٩,٤٪ فى عينة الدراسة ، واتضح أن هناك علاقة قوية بين نمط السكن فى المجاورات والبعد الخاص فى المقياس وهو القدرة على العمل المشترك المنتظم حيث كان هناك ارتباط قدره ١١٨,. وعند درجة معنوية ٥,. حيث كانت القيمة الحرجة للارتباط بين ابعاد القياس والمتغيرات الأساسية هى (١١١,) حيث أن أى قيمة أقل من هذه القيمة الحرجة تعتبر غير ذى دلالة وباستخدام معامل اقتران بين الفئة السكنية والابعاد الخمسة للمقياس كانت النتيجة كالآتى :

كانت العلاقة قوية بين البعد الخامس للمقاس (القدرة على العمل المشترك المنظم) والحالة السكنية قوته ٤٣٨, كما كانت قوة العلاقة متوسطه مع كل من الآبعاد الاول والثالث والرابع قيمة كل منهم على التوالى ٣٠٣, ، ٢٤٧, ، ٢٥٤, كما كانت العلاقة ضعيفة مع البعد الثانى وهو وعى الجيران واتجاهتهم نحو المساعدين الطبيعيين ، حيث كانت ١٨٢, أى غير دلالة وكان من الواضح اتجاه العلاقة نحو الفئة السكنية بالتعاونيات نظراً لوجود مجالس إدارات بها وبعض الأنشطة بالجهود الذاتية وكان معامل اقتران فاى بنفس الدلالة لمعامل كرامير حيث قوة العلاقة مع البعد الخامس ٥٠٨, ، ومتوسط القوه مع الابعاد الأول والثالث والرابع مقدارها على التوالى ٤٢٨, ، ٣٥٠, ، ٣٥٩, ، مع ضعف معامل الاقتران مع البعد الثانى قدره ٢٥٨,

ب- الحالة التعليمية للأزواج أرباب الأسر :

اتضح من الدراسة أن نسبة الأمية فى المجاورة ٣,٧٪ومن يقرأ ويكتب فقط ١٢٪ومستوى الاعدادية ٢,٣٪ والمؤهل المتوسط ٢٠,٦٪ ، وفوق المتوسط ١١٪ والجامعى ٤٢,٢٪ وأعلى من الجامعى ٨,٢٪

وبالتالى فإن المجاورة تتمع بنسبة مرتفعة من المتعلمين خاصة الحاملين لمؤهل أعلى من الجامعى والمؤهل الجامعى وانخفاض نسبة الأمية ومن يقرأ ويكتب فقط ويرجع ذلك إلى أن الحى حديث النشأة وارتبط إنشائه بإنشاء الجامعة ومعظم العاملين بالجامعة أو الذين استقر بهم المقام للحياة بمدينة الفيوم من العاملين أو أعضاء هيئة التدريس بالجامعة فى هذا الجى ، ويرجع ظهور الأمية والتعليم المنخفض لوجود مساكن محدودى الدخل والتى حصلوا عليها نتيجة قرارات الإزالة .

وقد كان هناك ارتباط بين الحالة التعليمية لرب الأسرة مع البعد الثالث لمقياس التماسك وهو المبادأة لمواجهة مشكلات الحى وكان مقدار الارتباط ١٧٨, . وأما باستخدام معامل اقتران كرامير فقد كان هناك اقتران قوته المتوسطة مع أبعاد المقياس الخمسة قدرها على التوالى بالترتيب ، ٢١١, ، ٣٠٣, ، ٢٥٠, ، ٢٤٤, ، ٢٨٥, ، وقد كان معامل الارتباط متوسط مع البعد الأول باستخدام معامل ارتباط فاى ٤٦٤, ، وقوى مع الابعاد الاخرى من الثانى إلى الخامس قدره ٦٤٣, ، ٦١٣, ، ٦١٨, ، ٧٠١, .

جـ - الحالة التعليمية للزوجة :

وكما يظهر فى الاحصائيات العامة لجمهورية مصر العربية من انخفاض نسبة التعليم بين السيدات عنه بين الرجال - كانت كذلك فى المجاورة محل الدراسة حيث كانت نسبة الأمية بين سيدات مجتمع الدراسة ١٠٪ ومن يقرأ وكتب منهن فقط ١٤٪ أما أعلى نسبة من السيدات المتعلمات فكانت

٢٦.٦٪ من حاملات الشهادات المتوسطة يليها ٢٥.٢٪ حاملات المؤهل الجامعى ، ١٢.٨٪ من حاملات المؤهل فوق المتوسط ، ٦.٤٪ من حاملات الشهادات الاعدادية ، ٤.١٪ من حاملات المؤهل أعلى من المرحلة الجامعية وكان للحالة التعليمية للزوجة ارتباط ذو قيمة معنوية بين الحالة التعليمية للزوجات والبعد الثالث للمقياس مقداره ١٧٨. وهو المبادأة لمواجهة مشكلات الحى ، ولكن على معامل اقترانه كرامير كان هناك ارتباط ذو قيمه متوسطه مع كل ابعاد المقياس من الأول الى الخامس على التوالى قدره ٢١٨. ، ٢٤٠. ، ٢٩٧. ، ٢٢. ، ٢٥٣. ، وباستخدام معامل ارتباط (فا) [1] كان أقوى حيث كانت القيم ٣٣٥. ، ٦١٠ ، ٢٧٢. ، ٥٥٦. ، ٦٢٠. ، مع الابعاد الاول الى الخامس على التوالى

د - الموطن الأصلى للأسرة :

يرجع الموطن الأصلى للأسرة مجتمع الدراسة الى أن ٦٠ ٪ منهم من محافظة الفيوم ، ١٩٪ من محافظات الوجه القبلى، ١٣٪ من الوجه البحرى ، ٨٪ من محافظات ساحلية وصحراوية ، ويرجع ذلك الى الهجرة من ريف محافظة الفيوم إلى المدينة للإلتحاق بوظائف وتحسين مستوى المعيشة ، وكان هناك هجرة من وسط المدينة المكتظ بالسكان إلى أطراف المدينة حيث السكن المتوفر والأرخص ، وقد كان هناك ارتباط بين الموطن الأصلى للأسرة والبعد الثانى للمقياس وهو الاتجاه الايجابى نحو المساعدين الطبيعيين والبعد الخامس وهو القدرة على العمل المشترك المنتظم قوتة بالترتيب على التوالى ١١٦. ، ١٨٥. .

1 - Everit, B. S. : The Analysis of Contingency Tables . London : Chapman and HALL , 1997 . A Hlsted Press Book - John Willy & Sons Inc. N. Y.

هـ - الحالة المهنية للزوج :-

يتضح من وصف مجتمع الدراسة أن حوالى ٦٥,٨٪ من أرباب الأسرمن الموظفين العاملين بالجهاز الحكومى أو شركات القطاع العام أو الخاص ، ٨,٧٪ أعمال حرفية ، ٧,٣٪ أعمال تجارية خاصة ، ٤,٦٪ مهن حرة كالمحاميين والمحاسبين والأطباء ، ٥,٥٪ عمال خدمات ، ٣٪ أعمال مؤقتة ، ٤,٦٪ مهن أخرى ، ويرجع كبر نسبة العاملين بالقطاع الحكومى أو القطاع العام أو القطاع الخاص لأن معظم السكان يعملون بالجامعة ، وترجع نسبة الحرفيين وعمال الخدمات والاعمال المؤقتة الى وجود مساكن محدودى الدخل .

وقد وجد أن هناك ارتباط بين مهنة الزوج وكل من البعد الثانى والرابع وهما وعى الجيران واتجاهاتهم نحو المساعدين الطبيعيين والعلاقات والروابط الاجتماعية بين الجيران وكانت قيمة الارتباط لكلا البعدين مع مهنة الزوج ١٢٢, ، ١١٦, ، وباستخدام معامل فاى كان هناك ارتباط مع الخمسه أبعاد ومقداره على التوالى ٥٤١, ، ٥٣٣, ، ٥٨١, ، ٥٧٩, ، ٧٤١, ، كما كانت نتائج معامل اقتران كرامير ضعيفة القيمة أى أنه لاتوجد علاقة اقتران بين مهنة الزوج ونوع العمل الذى يزاوله .

و - الحالة المهنية للزوجة : -

يتضح أن نسبة كبيرة من الزوجات ربات المنزل بلغت ٢٠,٧٪ ، ٥٧٪ من الزوجات يعملن موظفات بالجهاز الحكومى أو القطاع العام ، ٤,٦٪ مهن حرة ، ٣٪ أعمال تجارية ، ١٤,٧٪ أعمال حرفية ، وقد لوحظ أن هذه النسبة الأخيرة كبيرة وأكبر من النسبة التى بين الأزواج وقد يرجع ذلك إلى أن كثير من السيدات يعملن فى ورش مصانع الملابس الجاهزة ، والتريكو بجانب الصناعات الحرفية الآخرى ، التى يعمل بها النساء .

كما كان هناك علاقة بين أبعاد المقياس ومهنة الزوج كانت هناك علاقة ارتباط على نفس البعدين الثانى والرابع قوته ١١, ، ١٤, ، على التوالى مع وجود علاقة قوية بمعامل فاى مع الأبعاد الخمسة على التوالى قدرة ٦٠٧, ، ٧٥٨, ، ٥٣١, ، ٦٣٣, ، ٧٢٨, ، وكان معامل الاقتران متوسط باستخدام معامل كرامير بين مهنة الزوجه وأبعاد المقياس .

ز - الدخل الشهرى للأسرة :-

اتصف الدخل الشهرى للأسر مجتمع الدراسة بالارتفاع فمع أنه دائما عند السؤال عن الدخل الشهرى تبدى الأسر كثيراً من التحفظ فقد كانت استجابات المبحوثين ٤٧٪ دخلهم أعلى من ٢٥٠ جنيه شهرياً ، ٢٠٪ دخلهم الشهرى بين ٢٠٠ ، ٢٥٠ جنيه شهرياً ، ١٦٪ أقل من ذلك ، مع الوضع فى الاعتبار البيانات السابقة عن وظيفة أرباب الأسر وهو أن ٦٥٪ من أرباب الأسر موظفين بالحكومة والقطاع العام والقطاع الخاص .

وقد ظهرت علاقة ارتباط قوتها ١٣٨, ، ١٣٦, ، ١٥٠, ، بين الدخل الشهرى والابعاد الثالث والرابع والخامس من المقياس على التوالى ، وكان معامل اقتران كرامير أيضاً قوته متوسطة مع الابعاد الخمسة مقداره بالترتيب على التوالى ٢٢٤, ، ٢١٥, ، ٢٢٢, ، ٢٦٤, ، ٢٧٨, ، وظهرت العلاقة قوية باستخدام معامل فاى حيث كانت ٥٠٢, ، ٥٠١, ، ٥٠٧, ، ٥٩١, ، ٦٢٢, ، بالترتيب على التوالى أى أنه توجد علاقة قوية بين الدخل الشهرى وأبعاد مقياس التماسك المجتمعى .

حـ - حجم الأسرة : -

ظهرة من الدراسة أن حجم الأسرفى هذا المجتمع يميل الى الأسر التى لايزيد أفرادها عن ثلاثة بنسبه ٣٠٪ من أسر الدراسة ، و٥٤٪ من مجتمع الدراسة عدد أفراد أسرهم من ٤: ٦ أفراد ، ١٦ ٪ أكثر من ذلك ، وقد

يرجع ذلك إلى أن أسر المجتمعات الجديدة دائماً ما تكون أسر حديثة التكوين هذا إلى جانب ارتفاع نسبة التعليم ، والجدير بالذكر أنه لايوجد ارتباط بين أبعاد المقياس الخمسة وحجم الأسرة .

ط - مدة الاقامة بالحى : -

يتضح أن ٩٤,٥ ٪ من أسر مجتمع الدراسة كانت مدة اقامتهم بالحى تتراوح بين ٥ ، ١٠ سنوات ، ٢,٧٥٪ مدة اقامتهم أقل من ٥ سنوات ، ٢,٧٥٪ مدة اقامتهم أكثر من ١٠ سنوات، والجدير بالذكر أن الحى بدء فى انشاؤه عام ١٩٨٧م أى منذ أحد عشر عاماً ومن الطبيعى أن يكون عدد قليل هو الذى بدأ السكن فى الحى مباشرة كما يحدث عادة فى كل المجتمعات الحديثة لايتم شغل وحداتها السكنية دفعه واحدة ولايوجد ارتباط بين مدة الاقامة بالحى وأبعاد المقياس بالاصح البعد الثالث الخاص بالمبادأة لدى سكان المجاورة لمواجهة مشكلات الحى وكان مقداره ١٣٧,، أما معامل اقتران كرامير فكان متوسط مع كل الأبعاد . ما عدا البعد الثانى فكان ضعيفاً، وكذالك كان معامل اقتران فاى متوسط القيمة على كل الابعاد .

النتيجة النهائية فى العلاقة بين أبعاد مقياس التماسك المجتمعى والصفات الديموجرافية للسكان أن العلاقة الارتباطية واضحة لصالح التماسك فى كل من الحالة التعليمية للأسرة والحالة المهنية للزوجة والدخل الشهرى حيث كانت العلاقة الارتباطية مع التماسك قوية فى هذا الحالات .

٢ - نتائج تطبيق مقياس التماسك المجتمعى :

جدول رقم (٣) يوضح البعد الأول فى المقياس (الانتماء)

م	العباره	دائماً ك	دائماً ٪	أحياناً ك	أحياناً ٪	لا ك	لا ٪	مجموع الاوزان	الوزن المرجح
١	اشعر بالراحه للاجلوس فى الحى	١١١	٥١	١١	٥	٩٦	٤٤	٤٥١	٢ ٠٦
٢	اهتم باتساع الاخرين بخطأ نظرتهم للحى	٣١	١٤	٢٤	١١	١٦٣	٧٥	٣٠٤	١ ٤
٣	اشعر بالفخر لوجودى بالحى	٤٤	٢٠	١٥	٧	١٥٩	٧٢	٣٢١	١ ٥
٤	احافظ على المشروعات والبرامج الموجودة بالحى	٣٤	١٥	١٧	٨	١٦٧	٧٧	٣٠٣	١ ٤
٥	احرص على مساعدة مشكلات الحى فى كل مناسبة تتاح لى	٢٩	١٣	٢١	١٠	١٦٨	٧٧	٢٩٧	١ ٤
٦	يسرنى أن أمثل الحى فى أى لقاء أو مؤتمر	٣١	١٤	٢٥	١١	١٦٢	٧٤	٣٠٥	١ ٤
١	احرص على اخفاء اى معلومات تسىء إلى سمعه الحى	٣٠	١٤	٢٠	٩	١٦٨	٧٧	٢٩٨	١ ٤
٨	اهتم بتعريف كل من اتعامل معهم بأسى من سكان الحى	٤٢	٢٠	١١	٦	١٦٣	٧٤	٣١٥	١ ٤
								٢٥٩٤	

القوه العظمى للبعد = ٢١٨ × ٣ × ٨ = ٥٢٣٢

القوه النسبية لاجمالى البعد = $\frac{٢٥٩٤}{٥٢٣٢}$ = ٤٩ ، (أقل من المتوسط)

ان ٥١٪ من سكان الحى يشعرون بالراحة للسكن به كما أن ٤٤٪ أبدوا عدم ارتياحهم للسكن به وقد يرجع ذلك لأن الحى جديد ويشعر فيه بالغربة نظراً لوجود عدد كبير من شقق العمارات غير مسكونة خاصة فى مجاورة التعاونيات والبنك ، وكذلك قد يرجع أيضاً لعدم تعاون سكان بعض العمارات فى حل المشاكل المشتركة كالمياه والانارة طبقاً لما ذكر فى جلسات الاستماع - كما لوحظ وجود شعور اللامبالاه لدى الاغلبية فى عينة الدراسة تجاه الاهتمام باقناع الآخرين بخطأ نظرتهم للحى أو للحفاظ على المشروعات

والبرامج الموجودة بالحى وهذا يعطى مؤشرا لضعف الانتماء بالحى وقد يرجع ذلك لضعف شبكة العلاقات الاجتماعية وأفتقار المنطقة الى تنظيمات تجمع المواطنين مع بعضهم لمناقشة مشاكلهم واحتياجاتهم

جدول رقم (٤) البعد الثانى فى المقياس
وعى الجيران واتجاهاتهم نحو المساعدون الطبيعيون

م	العبارة	دائماً ك	دائماً /	أحياناً ك	أحياناً /	لا ك	لا /	مجموع الأوزان	الوزن المرجح
٩	احرص على التعرف على المساعدين الطبيعيين فى الحى	٢٢	١٠	٩	٤	١٨٧	٨٦	٢٧١	١,٢
١٠	أتعاون معهم فى مواجهة مشكلات الحى	٤٢	١٩	١١	٥	١٦٥	٧٦	٢١٢	١,٤
١١	أرى أنهم يتحركون ويقومون بجهد عندما يلجأ إليهم احد	٦٩	٣٢	١٧	٧	١٢٢	٦١	٢٧٣	١,٧
١٢	أثق فى قدرتهم على التعبير عن احتياجات ومشكلات أهالى الحى	٤١	١٦	١٥	٧	١٦٢	٧٤	٢١٥	١,٤
١٣	أقدم اقتراحاتى لهم عند مواجهة الحى أو أحد أفراده لمشكلة	٤٦	٢١	١٣	٦	١٥٩	٧٢	٢٥٩	١,٦
١٤	اعتقد أنهم يمكنون الاهالى من تنظيم انفسهم لمواجهه مشكلات الحى	٤٢	١٩	٢٥	١٢	١٥٦	٦٩	٢٢٧	١,٥
١٥	أحرص على متابعة تحركاتهم فى الحى	٢٥	١٢	١٦	٧	١٧٧	٨١	٢٥٩	١ ٢
١٦	أنضم إليهم عندما يحتاجون لمساعدتى	٢١	١٠	١٥	٧	١٨٢	٨٣	٢٥٤	١,١
								٢٤٧١	

القوة العظمى للبعد = ٢١٨ × ٣ × ٨ = ٥٢٣٢

القوة النسبية لاجمالى البعد = $\frac{٢٤٧١}{٥٢٣٢}$ = ٤٧, (أقل من المتوسط)

رغم أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة (٨٦٪) . لاتحرص على التعرف على المساعدين الطبيعيين أو لا يتعاونون معهم فى مشكلات الحى (٧٦٪) .ولا ينضمون إليهم عندما يحتاجون لمساعدتهم إلا أنه توجد نسبة غير قليلة (٦٩٪) تعتقد أن المساعدين الطبيعيين يمكنون الأهالى من تنظيم أنفسهم لمواجهة مشكلات الحى . وهذه النسب غير مستغربة فى

مجتمع حضرى منشأ حديثاً حيث أن معظم الدراسات الحضرية ترى أن المجتمع الحضرى مجتمع وظيفى وأنه يعتمد على المساعدة المتبادلة بين زملاء العمل والوظيفة أكثر من الجيران. فارتباطهم بزملاء العمل أكثر من ارتباطهم بالجيران وهذا مما يجعل هناك شعور بالاغتراب والانعزالية فى المجتمعات الحضرية المنشأة حديثاً . ومماجعل أن هناك اعتقاد بقدرة المساعدين الطبيعيين على تنظيم الناس لمواجهة مشكلات الحى هو ما استطاع أهالى الحى أن يتعاونوا فى تنفيذه فى بعض المشروعات فى الحى كإنشاء المساجد واستجلاب بعض الخدمات للحى من خلال المساعدين الطبيعيين وبعض من قيادات الحى . ومن جهة أخرى فإن هذه الانعزالية والشعور بالاغتراب جعل هناك كثير من مشكلات الحى أو المشكلات الخاصة بالمجاورات أو بعض العمارات لم تحل مشكلة انارة السلم فى كثير من العمارات أو مشكلة عدادات المياه المشتركة وخزانات المياه وصيانتها ، ومشكلة الحراسة لمدخل العمارة ، وكل هذه المشاكل تحتاج اولا لوجود شبكة من العلاقات الاجتماعية وخلق الثقة بين سكان الحى وفى القيادات والمساعدين الطبيعيين حتى يمكن ايجاد التنظيم التعاونى الذى يستطيع مجابهة هذه المشكلات . وقد عبر الكثير من السكان أثناء جلسات الاستماع عن هذه المشكلات وعن اقتراحاتهم التى قدموها عندما كانت تحدث اجتماعات فيما بينهم . ولكن ضعف الروابط الاجتماعية وضعف الثقة لم يخلق المناخ الملائم للاستمرار فى وضع حلول للمشاكل القائمة .

وتفيد القوه النسبية لهذا البعد (٤٧ .) هى أقل قوى الابعاد الخمسة فى المقياس

جدول رقم (٥) البعد الثالث للمقياس
المبادأة لدى سكان المجاورة لمواجهة مشكلات الحى

م	العبارة	دائماً ك	دائماً ٪	أحياناً ك	أحياناً ٪	لا ك	لا ٪	مجموع الأوزان	الوزن المرجح
١٧	اسارع بإبداء مقترحاتى فى حل مشكلات الحى	٨٩	٤١	٩	٤	١٢	٥٥	٤٠٥	١,٩
١٨	أبادر بالإنضمام لأى جمعية تسعى إلى حل مشكلات الحى	٤٥	٢١	٢٩	١٣	١٤٩	٦٦	٣٤٧	١,٦
١٩	استثير الأهالى للمشاركة فى حل مشكلات الحى	٤٦	٢١	١٨	٨	١٥٩	٧١	٣٢٨	١,٥
٢٠	أسارع بالتوفيق بين الرغبات المتعارضة لحل مشكلات الحى	٣٤	١٦	٢١	٩	١٦٣	٧٥	٣٠٧	١,٤
٢١	أبادر بجهدى فى أى مشروع لحل مشكلات الحى	٥٣	٢٤	٢٤	١١	١٤٢	٦٥	٣٤٨	١,٦
٢٢	أخصص حرء من وقتى لأى مشروع لحل مشكلات الحى	٥٢	٢٤	٢٧	١٢	١٣٩	٦٤	٣٤٩	١,٦
٢٣	أتبرع بالمال لأى مشروع لحل مشكلات الحى	٤٦	٢١	١٢	٦	١٦٢	٧٣	٣٢٢	١,٥
٢٤	انظم لقاءات للجيران لحل مشكلات الحى	٣١	١٤	١٧	٨	١٧٢	٧٨	٣١٧	١,٤
								٢٧٢٣	

القوة العظمى للبعد = ٢١٨ × ٣ × ٨ = ٥٢٣٢

القوة النسبية لاجمالى البعد = $\frac{٢٧٢٣}{٥٢٣٢}$ = ٥٢ , (أكثرمن المتوسط)

لوحظ أن نسبة ٤١٪ من مفردات العينة (أقل من المتوسط) تسارع فى ابداء المقترحات لحل مشكلات الحى ، وقد ترجع هذه النسبة الى ارتفاع نسبة المتعلمين فى الحى ممن يتمتعون بالقدرة أكثر من غيرهم فى التعبير عن احتياجاتهم مع وجود نسبة لديها الاستعداد للمبادرة بالجهد أو الوقت لحل مشكلات الحى وهى ٢٤٪ وهى نسبة ليست كبيرة ولكن يمكن الاعتماد عليها عند بناء تنظيم يتبنى علاج مشاكل الحى واشباع احتياجاته ، كما وجد أن المبادأه تتراجع كثيراً عندما يتعلق الأمر بالتبرع بالمال أو بذل جهد لتنظيم لقاءات للجيران حيث أن من عندهم مبادأة للتبرع بالمال ٢١٪ ،

ومن عنده مبادأه لتنظيم لقاءات للجيران ١٤ ٪ فقط قد يرجع ذلك لعدم وجود علاقات بين الجيران وأن الاتصال بينهم ضعيف مما يجعل المبدأة فى ذلك تحتاج لجهد

جدول رقم (٦) البعد الرابع المقياس

العلاقات والروابط الاجتماعية بين الجيران وأداؤها لوظائفها

م	العبارة	دائماً ك	دائماً ٪	أحياناً ك	أحياناً ٪	لا ك	لا ٪	مجموع الأوزان	الوزن المرجح
٢٥	اقف محوار جيرانى فى المناسبات المختلفة	١٦٩	٧٨	٣٠	١٤	١٩	٩	٥٨٦	٢,٣
٢٦	اقترض جيرانى عند حاجتهم لى	٨٩	٤١	٣٧	١٧	٩٢	٤٢	٤٤٢	٢
٢٧	اراعى شقة جيرانى عند سفرهم أو عدم تواجدهم بها	٣٨	١٧	٣١	١٤	١٤٩	٦٩	٣٢٤	١,٥
٢٨	أرعى طفل جيرانى عند رجوعه من المدرسة والشقة معلقه	٦٧	٣١	٣٦	١٦	١١٤	٥٣	٢٢٨	١,٥
٢٩	أعير بعض المستلزمات المنزلية إذا طلبها الجيران منى	٦٢	٢٨	٣٠	١٤	١٢٦	٥٨	٣٧٣	١,٧
٣٠	احرص على تسوية أى خلافات مع جيرانى فى الحى	٦٢	٢٨	٢٥	١٢	١٣١	٦٠	٣٧١	١,٧
٣١	اشجع أبنائى على التعامل مع أبناء الجيران فى الحى	٥٧	٢٦	٣٠	١٤	١٣١	٦٠	٣٦٢	١,٦
٣٢	الجأ إلى الجيران عند الحاجة إليهم	٧٩	٣٥	١٤	٦	١٢٨	٥٩	٣٩٢	١,٨
								٣٥٨٤	

القوة العظمى للبعد = ٢١٨ × ٣ × ٨ = ٥٢٣٢

القوة النسبية لاجمالى البعد = $\frac{٣٥٨٤}{٥٢٣٢}$ = ٠,٦ (أكثرمن المتوسط)

رغم أنه فى البعد الثانى تظهر الانعزالية وعدم حب الاختلاط إلا أنه عند سؤال مفردات عينة الدراسة عن موقفهم فى المناسبات المختلفة ازاء جيرانهم أجابت نسبة كبيرة ٨٧ ٪ بالايجاب وهذه جزء من ثقافه المجتمع المصرى وهى الوقوف بجانب الجار فى المناسبات الحرجة كالوفاة والحوادث وغيرها ويخجل فى الاجابه بغير ذلك - ولذا فإنه لوحظ أن الوظيفة الأمنية

للجار ضعيفه فقد أجابت ١٧٪ من مفردات التعبئة بأنها لاترعى شقة الجيران عند سفرهم وأجاب ٣١٪ فقط بأنه يرعى طفل الجيران عند عودته من المدرسة وشقة أسرته مغلقة كما أن ٢٦٪ فقط يشجع أبنائه على التعامل مع أبناء الجيران ويرجع ذلك أيضا للخوف من القيم السلبية لدى الغير مما يؤدى للانعزالية ، إلا أن القوة النسبية لهذا البعد تعتبر أكبر من الابعاد الأخرى للمقياس

جدول رقم (٧) البعد الخامس

القدرة على العمل المشترك المنتظم

م	العبارة	دائماً		أحياناً		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح
		ك	٪	ك	٪	ك	٪		
٢٣	أعتقد أن العمل المشترك المنظم يؤدى إلى تماسك المجتمع	١١٣	٥٢	١٣	٦	٩٢	٤٢	٤٥٧	٢,١
٢٤	ارى ان العمل المشترك المنظم يساعد على تبادل الخبرات بين المواطنين	٥٤	٢٥	٢٨	١٣	١٣٦	٦٢	٣٥٤	١,٦
٣٥	ارى أن العمل المشترك المنظم أفضل الأساليب لتنمية الحى	٧٨	٣٦	٢٩	١٣	١١١	٥١	٤٠٣	١,٨
٣٦	اعتقد ان العمل المشترك المنظم يوفر الخدمات للحى	٧٠	٣٢	٢٦	١٢	١٢٢	٥٦	٣٨٤	١,٧
٣٧	اعتقد ان العمل المشترك المنظم يحافظ ويدعم الخدمات القائمة بالحى	٦٢	٢٨	٣٢	١٥	١٢٥	٥٧	٣٧٤	١,٧
٣٨	المصلحة المشتركة تجعل الأهالى يهتمون بتحقيقها	٥٠	٢٣	٣٥	١٦	١٣٣	٦١	٣٥٣	١,٦
٣٩	العمل المشترك المنظم يدعم القيم الديموقراطية	٥٨	٢٧	٢٠	٩	١٤٤	٦٤	٣٧٤	١,٧
٤٠	العمل المشترك المنظم يساهم فى حل كثير من مشكلات المجتمع	٤٧	٢٢	٢٥	١١	١٤٦	٦٧	٣٣٧	١,٥
								٣٠٣٦	

القوة العظمى للبعد = ٢١٨ × ٣ × ٨ = ٥٢٣٢

القوة النسبية لاجمالى البعد = $\frac{٣٠٣٦}{٥٢٣٢}$ = ٥٨, (أكبرمن المتوسط)

نظراً لأن خبرات كثير من المواطنين قليلة عن العمل المشترك المنتظم (خاصة فى الحضر) لذلك فإن ٥٢٪ فقط من مفردات العينة يعتقدون أنه

يؤدى إلى تماسك المجتمع ، ٢٥٪ أفاد بأنه يساعد على تبادل الخبرات ، وكما أن هناك نسبة ٣٦٪ تعتقد أن العمل المشترك المنتظم هو أفضل الأساليب لتنمية الحى ، ٣٢٪ يعتقدون أنه يوفر خدمات للحى .إلا أنه فى الجانب الآخر تظهر عدم الثقة فى العمل المشترك المنتظم حيث أن ٢٢٪ فقط يعتقدون أنه يساهم فى حل مشاكل المجتمع ، ويعتقدالباحثان أن مثل هذه المجتمعات الحضرية تحتاج الى اعادة الثقة بين سكانها فى قدرة العمل المشترك على حل كثير من المشكلات ، وتوفير الخدمات ، والحفاظ على الأمن الذى يأتى نتيجة تولد شبكة العلاقات الاجتماعية من خلال العمل المشترك وايجاد علاقات الوجه للوجه والعلاقات الحميمة بين سكان المجاورة وهذا هو دور الخدمة الاجتماعية والأخصائى الاجتماعى فى العمل مع منظمات الجيرة

مستخلصات الدراسة :

١ - إن ضعف شبكه العلاقات الاجتماعية فى المجاورات الحضرية الحديثة أثر على تواجد التماسك المجتمعى للسكان حيث كانت القوة النسبية للانتماء أقل من المتوسط (٤٩ ,) وهو ما يثبت صحة الفرض الأول

٢ - وكذلك كان لضعف شبكة العلاقات الاجتماعية والتنظيمات التطوعية وغير الحكوميه أثرا سلبيا على اتجاهات سكان المجاوره الحضرية الحديثة تجاه المساعدين الطبيعيين حيث كانت القوة النسبية لهذا البعد على المقياس (٤٧ ,) أقل من المتوسط وهو مايثبت صحة الفرض الثانى للدراسة

٣ - لم يكن لشبكة العلاقات الاجتماعية والتنظيمات التطوعية وغير الحكوميه دورا فى إيجاد المبادأة وكانت قوة هذا البعد على المقياس متوسطة (٥٢ , ٪) ولكنها كانت تقل عندما يكون هناك تبرع بالمال أو الوقت لعقد لقاءات بين السكان - أو التوفيق بين الرغبات المتعارضة . وبالتالى يمكن القول بأنه لم تثبت صحة الفرض الثانى - حيث تعتبر المبادأه اتجاه شخصى لدى الأفراد تنموا وتزداد عندما يتواجد الاحساس بتبادل الثقة والتعاون المشترك

٤ - لم يكن لضعف شبكة العلاقات الاجتماعيه أثرا على قيام المجاوره ببعض وظائفها الاجتماعية فقد كانت قوة هذا البعد على المقياس (٦ ,) أى أكبر من المتوسط بقليل إلا أنه لوحظ ضعف قيام الجار بالوظيفة الأمنية

٥ - أظهرت نتائج الدراسة أن للتنظيمات التطوعية وغير الحكوميه دوراً فى بناء قدرة سكان المجاورات الحضرية الحديثة على العمل

المشترك المنتظم حيث كان قوة هذا البعد

(٥٨ ,) أى متوسط

توصيات الدراسة :

أولاً : تحتاج المجاورة الحديثة عند نشأتها إلى دور المنظم الاجتماعى الذى يساعد على :

١ - اقامة شبكة العلاقات الاجتماعية بين السكان وايجاد التنظيمات الرسمية وغير الرسمية مثل مجالس ادارات العمارات ، والجمعيات الأهلية التطوعية مما ينمى الروابط والعلاقات بين السكان ويزيد من تماسكهم الاجتماعى ويبعد الشعور بالغربة والعزلة بين السكان مما تستطيع معه المجاورة من أداء وظائفها الاجتماعية وأهمها التنشئة الاجتماعية - والأمن الاجتماعى وغير ذلك .

٢ - معاونة التنظيمات المحلية والمساعدين الطبيعيين على أداء وظائفها فى حل المشاكل التى تواجه السكان ككل أو كاسر فردية بتزويدهم بالمعلومات والخبرات عن الخدمات والامكانيات المتاحة فى المجتمع والتى يمكن الاستفاده منها

٣ - معاونة التنظيمات القائمة « تنظيمات تطوعية رسمية كالجمعيات الأهلية - أو تنظيمات غير رسمية لمجالس ادارات العمارات » على أداء دورها فى حل المشاكل المشتركة بين السكان والتوفيق بين الرغبات المتعارضة ومساعدتها فى تقديم الخدمات والمساعدات التى يحتاجها السكان « مثل المعاونة فى وضع نظام للتخلص من القمامة - أو نظام لصيانة مرافق العمارة وغيره من المشاكل التى وردت فى جلسات الاستماع

ثانياً : عند التخطيط لاقامة أحياء جديدة أو مدن جديدة لابد من التفكير فى ايجاد تنظيم اجتماعى له قياده اجتماعية متخصصة واعية لحل المشاكل الاجتماعية لهذه المجتمعات المستخدمة فمن أهم وظائف التنظيم الاجتماعى الذى تقوده قيادة متخصصة واعية هى اقامة روابط اتصال بين شبكة العمل المهنية التى تخطط لاقامة المجتمع وتوفر له الخدمات وشبكة العمل غير الرسمية التى تساند وتدعم شبكة العمل المهنية بل وتوجهها الى ما يتوافق مع احتياجات السكان وطرق حياتهم وثقافتهم وذلك فيه الكثير من حل مشاكل المجتمعات المستحدثة .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١ - ابراهيم مدكور : معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٧.

٢ - احمد محمد السنهورى : مقياس اتجاه القيادات الشعبية فى الجيران الحضرية نحو المساعدة الذاتية فى التنمية المحلية ، بحث منشور فى (المؤتمر العلمى الرابع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٠) .

٣ - تماضر حسونة وحسين رفاعى : المشكلات الأمنية المصاحبة لنمو المدن والهجرة إليها . المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياضى ، ١٩٨٧) .

٤ - تومادر احمد مصطفى : دور الخدمة الاجتماعية فى تنمية جيرة حضرية مستحدثة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

٥ - سرية جاد الله عبدالسيد : استخدام طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة سكان منطقة حضرية متخلفة على تنمية مجتمع ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

٦ - محمد الجوهرى وآخرون : دراسات فى علم الاجتماع الحضرى ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، ١٩٩٥ .

٧ - محمد الظريف وسعد محمد : مقياس الاتجاه نحو الانتماء للجماعة ، بحث منشور (فى المؤتمر العلمى الثالث . كلية الخدمة

الاجتماعية ، جامعة حلوان . القاهرة، ١٩٨٩ .

٨ - محمود محمود عرفان : العلاقة بين الممارسة المنهجية للخدمة الاجتماعية ، وتنمية المساعدة الذاتية لسكان المجتمعات العشوائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة فرع الفيوم . ١٩٩٦ .

٩ - وفاء محمد الصاوى : عوائق مشاركة سكان المجتمعات المستحدثة الحضرية لتنمية مجتمعاتهم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨١ .

١٠- نبيل محمد توفيق السمالوطى : المنهج الاسلامى فى دراسة المجتمع ، دار الشروق ، جده ، ١٩٨٥ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1-DavidE.Biegl:"Neighborhoods", in Encyclopedia of Social Work , N. A. S. W. vol. 2 - N. Y.- 1987 .

2- Downs, A. : "Neighborhoods and Urban Development," Washington, D. C, the Brookings institution, 1981 .

3-Everit, B. S. : The Analysis of Contingency Tables . London : Chapman and HALL , 1997 . A Hlsted Press Book - John Willy & Sons Inc. N. Y.

4 - Harrlison W. David " Community Development" in Encyclopidia of Solial Work N. A. S. W. - N. Y.- 1995

5 - Ibrahim A. Ragab & athers "Representation in Neighborhood Organization" in Community Organization for 1980 's - Edited by Armand Lauffer & Edward Newman : Aspecial Doubl Issue of Social Development Issue- Vlume 5 Summer & Fall 1981 Number 2 - 3 University of Iowa - U. S. A .

6 - Keller , S. : "The Urban Neighborhood. A Sociological Perspective," N. Y, Random House, U. S. A. 1968 .